

13- كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#) قال حدثني محمد بن حاتم وهو ابن ميمون البغدادي قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان البصري الامام. قال عن ابن جويج وهو عبدالملك بن عبدالعزيز الاموي مولاهم المكي المعروف ببين جويج - [00:00:18](#) قال اخبرني ابو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدوس ابو الزبير المكي وهو احد الحفاظ. كما قال علي بن المديني رحمه والله انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه - [00:00:41](#) ابوه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا. بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا قال وحدثنا عبد بن حميد وهو الكشي قيل ان اسمه عبد الحميد قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جريج بهذا الاسناد مثله وقال الا طوافا - [00:01:03](#) طوافه الاول وكان جابر رضي الله تعالى عنه كان متمتعا لانه لم يسق الهدى وقد امر عليه الصلاة والسلام من كان متمتعا ان يتحلل بعمره. فمعنى هذا ان من كان متمتعا مع الرسول عليه الصلاة والسلام لم يطوف الا الطواف الاول. الذي كان بعد طواف القدوم - [00:01:33](#) والمقصود هنا بالطواف اي السعي كما تقدم في الرواية الاولى قال بين الصفا والمروة وزاد في ذلك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا ما طافوا الا هذا الطواف - [00:02:05](#) الا طوافا واحدا وهذا ذهب اليه جمع من اهل العلم ان المتمتع ليس عليه الا سعي واحد وذهب اخرون الى ان المتمتع عليه سعي اخر واحد للعمرة والثاني للحج. واستدلوا بما - [00:02:25](#) في حديث عائشة وهو في الصحيح في البخاري ان الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا اخر لحجهم وايضا جاء هذا المعنى في حديث ابن عباس وهذا احوط نعم قال وحدثنا يحيى ابن ايوب - [00:02:46](#) وهو الحمص وكتيبة بن سعيد وهو الثقفي. نعم يحيى ابن ايوب البغدادي نعم بن سعيد وهو الثقفي وبن وهو علي بن اياس وهو قد نزل بغداد قالوا حدثنا اسماعيل واسماعيل هو بن جعفر بن ابي كثير الانصار الزغقي. جاء وحدثنا يحيى بن - [00:03:07](#) ان يحيى وحدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي. واللفظ له قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر قال عن محمد بن ابي حرملة قال عن كريب مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورحم الله - [00:03:37](#) قريبا قال عن اسامة بن زيد ابن حارثة الكلب رضي الله تعالى عنهما قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب - [00:03:57](#) الايسر الذي دون المزدلفة ان اخف بالا ثم جاء فصببت عليه الوضوء. فتوضأ وضوءا خفيفا ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى. ثم ردف الفضل رسول الله - [00:04:19](#) صلى الله عليه وسلم غداة جمع كان اسامة هو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج من عرفة الى مزدلفة سم الفضل من مزدلفة الى ان رمى جمرة العقبة - [00:04:50](#) وفي هذا الحديث فيه الوضوء الخفيف وانه توضأ عليه الصلاة والسلام وضوءا خفيفا كما ان في هذا الحديث ان الصلاة صلاة المغرب والعشاء الاصل انها تكون في مزدلفة. وان الانسان لا يصلي قبلها ولا بعدها - [00:05:12](#)

من حيث المكان وقد جاء في رواية المصلى امامك جاء في رواية في الحديث المصلى امامك وهي اسرع في الدلالة على هذه المسألة وزهب بعض اهل العلم وهو ابو محمد ابن حزم ان الصلاة لا تصح الا بمزدلفة طبعاً هذا فيه نظر نعم اذا امكن الانسان ان لا -
00:05:39

يصلي الا بمزدلفة فعليه ان يصلي بمزدلفة ولكن اذا لم يتيسر له ذلك يعني جاء عائق ومانع يمنع من ذلك احياناً يحصل تأخر وان كان بحمد الله التأخير في السنوات الاخيرة بحمد الله زال - 00:06:02

فاذا جاء عائق يعيقه عن الوصول الى مزدلفة وخشي من فوات الصلاة فعليه ان يصلي حيثما تيسر له قال كريب فاخبرني عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل رضي الله تعالى عنهما - 00:06:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة فقطع التلبية عليه الصلاة والسلام ببدايته بالرمي فكان يكبر عند كل رمية عند كل حجر فقطع التلبية واشتغل بالتكبير عليه الصلاة والسلام - 00:06:44

قالوا وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي الامام المعروف توفي عام ثمانية وثلاثين ومئتين ابو يعقوب قالوا علي بن خشرم وهو المروزي كلاهما عن عيسى بن يونس وهو ابن ابي اسحاق السبيعي الكوفي. قال ابن خشوم اخبرنا عيسى - 00:07:11

عن ابن جريج ويلاحظ ان الاحاديث او بعض الاحاديث فيما يتعلق بالحج تمر بابن جريج وذلك لانه من اهل مكة وكان في وقت الموسم يخرج كتابه ويحدث. ولذا كان من سمع منه بمكة في ايام الحج في - 00:07:39

ايام الحج هذا من اصح حديث ابن جريج لانه في ايام الحج كان يخرج كتابه ويحدث من كتابه فلذا كان من سمع منه في هذا فحديثاً من اصح الاحاديث - 00:08:05

ومعلوم ان اهل مكة هم من اعلم الناس بالحج وما ومسائل الحج ولذا عطاء كان كما قال ابو العباس ابن تيمية قال هو افقه التابعين بالمناسك وهنا قال اخبرني عطاء وهو عطاء ابن ابي رباح المكي الامام. وقد توفي عام اربعتاش ومئة - 00:08:24

قال اخبرني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل من جمع اي مزدلفة. قال فاخبرني ابن عباس ان الفضل اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:50

يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة قال وحدثناه قتيبة بن سعيد اي الثقفي وتقدم لنا مرارا وتكراراً انه ليس في الكتب الستة سواه سوى هذا قال حدثنا ليث وهو ابن سعد الفهمي المصري - 00:09:10

الامام المعروف حاء وحدثنا ابن غمخ وهو محمد ابن رمح التجيبي المصري قال اخبرنا الليث وهو ابن سعد عن ابن الزبير المكي عن ابي معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكان رديف رسول الله صلى الله - 00:09:30

عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف الناقاة عليه الصلاة والسلام حتى دخل محسراً وهو من منى وجاء ايضا بانه برزخ ما بين مزدلفة وما بين منى - 00:10:00

وقيل هو الذي حشر فيه في البرهة. ولذا كان من السنة يعني وقع فيه العذاب ولذا كان من السنة الاستعجال هل في هذا المكان فقد حرك ناقاة عليه الصلاة والسلام عندما وصل الى هذا المكان - 00:10:28

قال عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة. وحصى الخذف اكبر من الحمص ودون البندق قال ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة قال وحدثني زهير بن حرب وهو البغدادي - 00:10:47

وقد اكثر عنه الامام مسلم جدا في كتابه الصحيح وهو عنه نحو الالف حديث قال حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان البصري. قال عن ابن جريج وهو عبدالملك. قال اخبرني ابو الزبير بهذا الاسناد - 00:11:12

غير انه لم يذكر في الحديث لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي. حتى رمى الجمرة قال وزاد في حديثه والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يقذف الانسان يشير بيده في عدم الاستعجال عليه الصلاة والسلام - 00:11:28

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العباس الكوفي صاحب المصنف وهو عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم

الحنفي قالوا عن حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي قال عن كثير بن مدرك - [00:11:53](#)

قال عن عبدالرحمن بن يزيد قال قال عبدالله ونحن بجمع عبد الرحمن بن يزيد النخعي وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة. يقول في هذا المقام - [00:12:16](#)

بك اللهم لبيك يعني قد استمر عليه الصلاة والسلام بالتلبية حتى عندما اراد ان يرمي الجمعة قطع التلبية واخذ بالتكبير قال وحدثنا سويج بن يونس قال حدثنا هشيم وهو بن بشير الواسطي قال اخبرنا حسين وهو الواسطي قال عن كسير بن مدرك الاشهر -

[00:12:36](#)

حسين واسطي ايضا نظنه ايضا واسطي قال عن كسير بن بدر في الاشجعي واشجع من غطفان قال عن عبدالرحمن بن يزيد النخعي ان عبدالله اي بن مسعود رضي الله عنه لبي حتى افاض من جمع - [00:13:04](#)

فقبلا اعرابي اعرابي هذا فلم يعرفوا انه عبد الله بن مسعود وقصده معرابي انه ما يعرف ينكرون فعله فقال عبد الله انسي الناس ام ضلوا واضل هنا بمعنى اخطأوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك - [00:13:32](#)

نعم وفي قوله الذي انزلت عليه سورة البقرة هذا فيه رد على من منع ان تسمى هذه السورة بسورة البقرة وانما قال السورة التي تذكر فيها قصة البقرة وهذا ما ذهب اليه الحجاج ابن يوسف الثقفي - [00:14:07](#)

وقد رد عليه الاعمش بهذا الحديث قالوا وحدثنا حسن الحلواني وحسن هو ابن علي الحلواني وهو ثقة سبت وحلوان هنا التي

بالعراق. وليست التي بمصر قال حدثنا يحيى ابن ادم وهو الكوفي - [00:14:30](#)

قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري وسووهم هؤلاء سووا او بباب قال عن حصين بن عبد الرحمن بهذا الاسناد قالوا وحدثنا يوسف بن حماد المعني قال حدثنا زياد يعني البكائي - [00:14:57](#)

قال عن حصين عن كثير بن مدرك الاشجعي عن عبدالرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد النخعيان قال سمعنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول بجمع سمعت الذي انزلت عليه - [00:15:24](#)

سورة البقرة ها هنا يقول لبيك اللهم لبيك قال ثم لبي ولبينا معه عليه نعم رضي الله تعالى عنه صلى الله وسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام قالوا وحدثنا احمد بن حنبل وهو الامام المعروف احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الربيعي - [00:15:44](#)

الشيبياني والامام مسلم هو اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد بعد ابي داود وقد افرد بعض اهل العلم رواية الامام مسلم عن الامام احمد في كتابه الصحيح قال ومحمد بن المثنى وهو العنز البصري. عليكم السلام. قال حدثنا عبد الله ابن نمير -

[00:16:13](#)

وهو الهمداني ها؟ الكوفي ديالو وحدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي يحيى بن سعيد الاموي قال جميعا حدثنا يحيى ابن سعيد وا قال عن عبد الله ابن ابي سلمة - [00:16:41](#)

عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما طبعا يحيى بن سعيد الثاني هو ابن قيس. الانصاري وعبدالله ابن عمر عنده ابن اسمه عبد الله. كما ان عنده ابن اسمه عبيد الله. نعم - [00:17:18](#)

نعم وعنده سالم وعنده حمزة وعنده بلال. نعم. عاصم. نعم وعند ابو بكر ايضا والله سالم سالم يا سالم هو الاكثر نعم واشبه ولد ابيه بابيه سالم من حيث الزهد والعبادة والعلم - [00:17:47](#)

قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات من الملبى ومنا المكبر وهذا في صبيحة اليوم التاسع يوم عرفة - [00:18:12](#)

ففيه مشروعية التكبير بالاضافة الى التلبية. ودنا نكمل الباب باقية بس ثلاثة اساليب. قال وحدثني محمد بن حاتم وهارون ابن عبد الله. ويعقوب قالوا حدثنا يزيد بن هارون السلمي قد اخبرنا عبد العزيز بن ابي سلمة - [00:18:33](#)

الماجشون والعن عمر بن حسين المكي قال عن عبد الله ابن ابي سلمة قال عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة. فمننا المكبر ومنا - [00:19:00](#)

المهمل فاما نحن فنكبر. قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا لهم ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. والذي يظهر انه كان يديم التلبية عليه الصلاة والسلام وانه ما قطعها - [00:19:21](#)

لا عندما اراد ان يرمي الجمرة قال وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك اي ابن انس عن محمد ابن ابي بكر الثقفي انه سأل انس ابن مالك - [00:19:43](#)

رضي الله عنه وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال منا فقال كان يهل اهلوا منا فلا ينكر عليه - [00:19:58](#)

ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه. قال وحدثني سويج بن يونس قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال عن موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن ابي بكر السقا فيك لقلت لانس بن مالك غداة عرفة ما تقول في التلبية - [00:20:17](#)

في التلبية هذا اليوم. قال سرت هذا المسير مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا ومنا المهمل ولا يعيب احدنا على صاحبه. هذا وباللله تعالى التوفيق. امين - [00:20:39](#)